

صنعاء- جاسم عباس:

للآثار والتاريخ في اليمن ادارة عامة ضمن وزارة الاعلام والثقافة، هي هيئة عامة للآثار ودور الكتب، وقد قامت الهيئة منذ عام ١٩٧٧ بالكشف عن الحضارة اليمنية الضاربة اطنابها في اعماق التاريخ، حفاظا على المعالم الاثرية القديمة والاسلامية، وحضرت الهيئة المخطوطات وجمعتها، ومن صميم عملها البحث العلمي ونشر العلم والثقافة، ولهذا فقد افتتحت عددا من المتاحف وهي:

المتحف الوطني الجديد «دار السعادة»، و متحف الموروث الشعبي، و متحف العرضي، وقصر صالة تعز، وظفافي إب.

المتحف الوطني اليمني كنوز من المقتنيات الأثرية

لدينا مجموعة مخطوطات
لآيات قرآنية بالخط الكوفي
تعود للقرن الثالث الهجري



التقينا السيد فؤاد يحيى إسحاق مدير القطع الأثرية في المتحف الوطني اليمني في صنعاء، الذي حدثنا عن المتحف فقال:

تعود بداية المتحف إلى العام ١٩٧١م، وكان مقره «دار الشكر» ولكن لازدياد المقتنيات الأثرية، كان لا بد من البحث عن مبنى آخر أكثر اتساعاً، فوقع الاختيار على دار السعادة، الذي كانت تشغله محافظة صنعاء، ثم تم ترميمها بما يتناسب مع العرض التحفي وتم افتتاحه في عام ١٩٨٧م، وهو معروف الآن بالقرب من قبة المتوكل، عبارة عن أربعة أدوار، ويمتلك هذا المتحف ثروة هائلة من المقتنيات الأثرية التي تعبر عن تراثنا من عصر ما قبل التاريخ، وعصر الحضارات اليمنية القديمة، والاسلامية، وجزء من الموروث الشعبي.

قسم الملك

ومن خلال تجوالنا في المتحف، في الدور الأول الأرضي توجد قاعة الملك نزار علي بهبر وابنه نازان يهنم ملكي ونو ريدان وحضرموت وبمئات عشر عليها في النخلة الحمراء بالحداد عام ١٩٣١، تم ترميمها في المانيا لمدة خمس سنوات. وأوضح لنا فؤاد إسحاق أن الإناء البرونزي دائري الشكل، عليه شريط كتابي بخط «المسند» يظهر منه تسعون حرفاً تم ترميمه في ميونخ في ألمانيا، ويعتبر الإناء من أقدم القدم في متحفنا هذا، وكذلك لوحات نثرية مكتوبة بخط «المسند» بطريقة سير المحرث وتعود للقرن السابع قبل الميلاد.

قاعات المتحف

وقال: توجد قاعات متعددة في المتحف أهمها قاعة مملكة حمير (سبا ونو ريدان) تحتوي على قطع أثرية مختلفة الأحجام مصنوعة من الرخام والبرونز والغرانيت الأحمر والفخار، عبارة عن تماثيل آدمية وحيوانية ومباخر.

أضف: قاعة النقوش: فيها الرخام والأحجار مكتوب عليها بخط المسند، كانت تقدم كذوور للالهة، وكذلك النقوش الخشبية التي كانت تكتب بخط الزبور. قاعة مملكة حضرموت: تحتوي على مباخر ورؤوس آدمية وأوان فخارية وبرونزية.

قاعة سبأ: تحتوي على مجموعة من القطع البرونزية لتماثيل بشرية وحيوانية، وقطع متنوعة من الرخام والمرمر والفخار.

قاعة معين: وتحتوي على مجموعة من القطع الأثرية لتماثيل بشرية وحيوانية من الرخام والمرمر والبرونز والفخار، ومجموعة من الحلي الذهبية التي تعود للقرن الأول قبل الميلاد.

ونقلنا السيد إسحاق إلى قاعة الرئيس التي تحتوي على مجموعة من التماثيل الرخامية وشواهد قبورية، ونسخة من التوراة مهداة له

فؤاد إسحاق: حريصون في اليمن على ثروتنا التاريخية لتتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل

■ الأقدم إناء برونزي عليه تسعون حرفاً تم ترميمه في ألمانيا
■ أحجار مكتوب عليها بخط المسند كانت تقدم نذوراً للآلهة

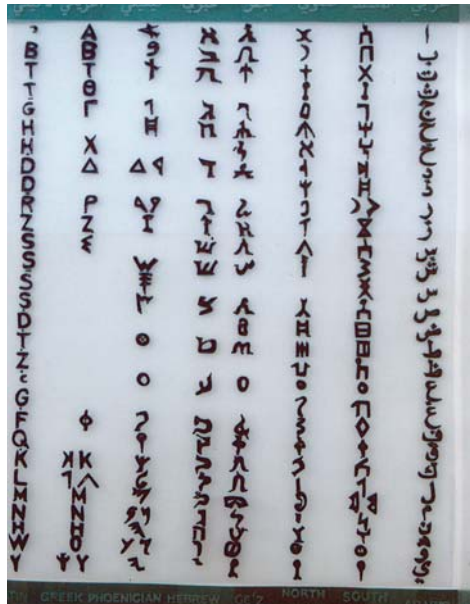
الأثار الاسلامية

وقال مدير القطع الأثرية الذي اصطحبني في جولتي في المتحف: ان للسحفوظات الاسلامية مكانة في نفوس اليمنيين اثناء زيارتهم، وتضم في القاعة مجموعة منها كتبت بالخط الكوفي لآيات قرآنية تعود للقرن ٤-٣ هجري، وقاعة للمعادن من المتحف المعدنية كالمباخر والقذور واوان مختلفة ومرشحات للطور، وقسم خاص للمساجد فيه القطع الخشبية المزخرفة التي كانت بالجامع الكبير بصنعاء وقاعة المسكوكات التي تحتوي على مجموعة من البنائير والدرهم بعضها صك على نمط الدراهم الاثينية، واخرى اسلامية ايوبية وعباسية، وعصر الدولات اليمنية، وحتى قيام الثورة، وقاعة خاصة فيها الشمعدانات والمسارح الرخامية والمعدنية على بعضها زخارف نباتية وهندسية ومصباح «المشكاة» المذكور في القرآن الكريم في سورة الفجر عبارة زجاجة تجمع النور وينبعث منها الضوء، اما السيف والرمح والبنادق والدروع فلها نصيب كبير في حياة اليمني فتجد في قاعة السلاح بكثرة وبانواع مختلفة خاصة المذاخر ومصنبت الرصاص التي تعود للفترة العثمانية والصفوية. وفي المتحف اليمني قاعة خاصة لكسوة الكعبة المشرفة وتعود لفترة الملك المصري فاروق بن فؤاد.

التراث الشعبي

وقال: من المعروف ان عادات وتقاليد الشعوب مقرونة بمصنوعاتهم اليدوية التي تعبر عن ثقافتهم الشعبية، ان فنون الصناعات اليدوية يتوارثها الابناء عن الاباء جيلاً بعد جيل، ومن منطلق الحرص على تراثنا الشعبي تم تخصيص الدور الرابع بأكمله في المتحف الوطني لتوثيق ما امكن توثيقه وحفظه للأجيال القادمة لان هذه الملابس الشعبية اليمنية الاصل بدأت تفرغ لظهور الماكينة الحديثة التي اثرت كثيراً على الاشغال اليدوية، والتي اخذت في الاختفاء، واستخدم في قسم التراث الشعبي ترتيب المعروضات بشكل موضوعات منها: الزراعة، النحل، صناعة النيلة، السلال والمواد الحجرية، النجارة، الأزياء، العرس الصناعي، صناعة الفريد والبسيط واللحاف التهامي (المصانف). وعندما تنتهي من هذه الزيارة تشعر ان هالة التاريخ السحيق تلفح ناظريك، وان بوابة الخروج العراقية قد فتحت لك زراعيتها لاقتصادك، وتجد الناس بالقرب من المتحف والمحلات والمسجد القريب المسمى بالمتوكل تربطك بسهولة العلاقة الحميمة بين اصالة الماضي وروعة الحاضر، فهذه صنعاء تشاهدهما من داخل المتحف وخارجه وتذكر الشاعر اللبناني الكبير أمين الريحاني عام ١٩٢٢ عندما زارها وأنتد فيها: اي صنعاء ملكك التاريخ فكتك ملك الزمان ومثلك لنا العلم فكتك يوماً ربة العرفان ومثلت لنا الاساطير فكتك سيدة الانس والجنان. إلى ان قال: فيها الهواء أعذب من الماء والماء أصفى من السماء والسما أجمل من حلم الشعراء.

● المتحف الوطني اليمني من الخارج... وفي الاطار لوحة من المرمر عليها نسر مع تعابير



● حروف مسندية مقابل عربية



● عمود من الغرانيت قبل الف عام



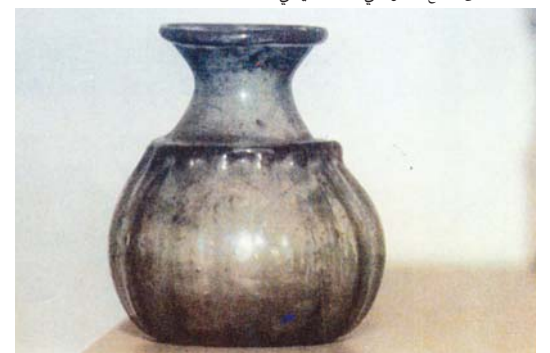
● مدير القطع الأثرية فؤاد إسحاق



● تمثال برونزي عثر عليه في معبد اروام بهارب وعليه نقش يذكر اسم صاحبه معدي كرب



● من القطع النادرة في المتحف اليمني



● اناء زجاجي ملون